

عنوان الخطبة	الظلم طريق الإفلاس .. والعدل حياة للناس
عناصر الخطبة	1/ الحاجة الماسة لمراعاة حقوق العباد 2/ التحذير من الظلم وبيان عاقبة الظالمين 3/ الوصية بحسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي 4/ وجوب التمسك بالهدي النبوي بخصوص شهر رجب 5/ الحث على نصرة المظلومين وخاصة أبناء فلسطين
الشيخ	عبد الرحمن السديس
عدد الصفحات	25

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمُدُكَ رَبِّي، وَنَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنَتُوَبُ إِلَيْكَ، رَبِّ الْكَوَافِرِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ لِذَاتِكَ حَمْدًا، وَلَيْسَ لَوَاحِدٍ إِلَّاَكَ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّاَ اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ اخْتَصَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ دِينًا وَتَشْرِيعًا، وَأَرْشَدَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ
 الظَّالِمِ مِنْهُجًا بَدِيعًا.



ص.ب 156528 الرياض



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وأشهد أن نبيّنا وسِيّدنا محمداً عبدُ اللهِ ورسولُه؛ جاءَ باهْدِي والنور حَقّاً زَمِيناً. صلواتُ ربِّي وبِرَّكَاتِه عليه، وعلى آله وصَحِّبه، والتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبَعَّهُم بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ يُعَيْثُ الْخَلَائِقَ جَمِيعًا؛ وَسَلِيمٌ يَا ذَا الْعُلَا تَسْلِيمًا عَيْفًا ضَوِيعًا.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عَبَادَ اللَّهِ-، وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ لِلإِسْلَامِ؛ فَهُوَ دِينُ الْمَحَاسِنِ وَالْمَحَامِدِ الْعَظَامِ.

أَلَا فَاسْتَلْكُ إِلَى الْمَوْلَى سَبِيلًا *** وَلَا تَطْلُبْ سَوَى التَّقْوَى دَلِيلًا
وَلَا تَرْكَنْ إِلَى الدِّنِيَا، وَعَوْلَى *** عَلَى مَوْلَاكَ، وَاجْعَلْهُوكِيلًا

معاشر المؤمنين: في ظلٍّ ما يعيشُه النَّاسُ من الإغراء في المادِياتِ، وَطُغْيَانِ المَعْرِيَاتِ، والضَّجِيجِ الصَّاحِبِ الذي يطْعَنُ على المعنى الْلَّاهِيِّ؛ وما أَفْرَزَهُ التَّعَاطِي غَيْرُ الرَّشِيدِ مع الأطروحة التَّأصِيلِيَّةِ، وَكَثْرَةِ الاختِلافَاتِ، وَقِلَّةِ الْإِنْصَافِ عندِ الْخُصُومَاتِ وَالْمُنَازِعَاتِ؛ تَبَرُّزُ الْحَاجَةُ إِلَى الْعُنَيْةِ بِحَقْوقِ الْعَبَادِ، وَالْخَرُوجِ مِنْ مَظَالِمِهِمْ؛ إِذَ الإِشْكَالُ أَعْمَقُ مِنْ خَلَافَاتٍ عَابِرَةٍ؛ إِنَّهُ ضَعْفُ الْوَازِعِ الديِّنيِّ، وَفَرَاغُ الْفَكْرِيِّ، وَتَفَكُّرُ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَغِيَابُ الْقِيمِ



والأهداف المثلثة؛ يُولِّدُ أفراداً لا هم لهم إلا الظلم وتتبع الزلات بدل الانشغال بالبناء الإيجابي.

ومن هنا تبرُّز الحاجة إلى التذكير بالوصيَّة الجامعية التي تعالج هذا الفراغ من جُذوره، وتعيَّد الاعتبار للقيم العليا، وأثر القدُّوات الملهمة، وأهميَّة وضوح الأهداف، وازانة الإنسان، وتماسُك المجتمع؛ مع مُراعاة التأصيل الشرعي، ومعطيات التأهيل النفسي والاجتماعي والتربوي؛ لتعزيز رسالة الوعي، وترسيخ أثر التكوين المجتمعي.

فلا تعجل على أحدٍ بظلِّم *** فإن الظلم مرتعه وخيم

قال الإمام الماوردي رحمة الله - : "والعلة المانعة من الظلم لا تخلي من أحد أربعة أشياء: إما عقلٌ زاحرٌ، أو دينٌ حاجزٌ، أو سلطانٌ رادعٌ، أو عجزٌ صادٌ".

ولذا كثُرت نصوص الكتاب والسنة الداممة للظلم وأهله؛ لأنَّه أصل كل شرٍ؛ فالظلم ظلمات، ولذا حذر منه رب الأرض السماوات، فقال في



الحديث القدسي: "يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بِيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَنْظَلُمُوا" (رواه مسلم)، وقال -جل وعلا-: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْآيِمِ) [الزُّحْرُف: 65].

إخوة الإسلام: وإنَّ من أشنع أنواع الظلم مسلَّكاً: ظُلم العباد؛ فلتلك تشوبُها أشواكُ دامية، تُفضِّي بصاحبها إلى الهاوية؛ فكم أَحَقَّ باطلًا، وأَزْهَقَ حَقًّا، وأَورثَ ضرًّا؛ يَقْتُلُ رِنْقًا، ولا يَرْثِقُ فَتْقًا، ويُشَمِّلُ ذلك الدماء والأموال والأعراض.

وقد صحَّ عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قوله -عليه الصلاة والسلام-: "إِنَّ دَمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحْرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلْدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا".

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "أَتَدْرُونَ مَنِ الْمَفْلِسُ؟". قالوا: المَفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعٌ. قال: "إِنَّ الْمَفْلِسَ مِنْ أُتْتَى مِنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَيْامٍ وَصَلَاةٍ وَزَكَاةً، وَيُؤْتَى



وقد شتمَ هذا، وقدَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا؛ فِيَقْعَدْ فِيَقْتَصُّ هذا من حسناَتِهِ، وهذا من حسناَتِهِ؛ فِإِنْ فَنِيَتْ حسناَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ الْخَطَايَا أُخِدَّ مِنْ خَطَايَا هُمْ، فُطْرَحُتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرَحَ فِي النَّارِ" (رواه مسلم).

فَتَأْمَلُوا - يا رعاكم الله - : هَذَا الْعَبْدُ قَدْ أَتَى بِصَلَاتٍ وَزَكَاتٍ وَصَيَامٍ - أَيُّ أَدَّى أَرْكَانَ الإِسْلَام - ، وَقَدْ جَاءَ بِحَسَنَاتٍ كَالْجَبَالِ يَرَى أَهَنَّا سُتُّونِجِيهِ؛ وَلَكِنَّهُ جَاءَ مُحَمَّلاً بِمُظَالَمِ الْعِبَادِ جَعَلَتْ نَهَايَتَهُ إِلَى النَّارِ - وَالْعِيَادُ بِالله - .

وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا شُرْبَ الْخَمْرِ - وَإِنْ كَانَ ذَنْبًا عَظِيمًا وَكَبِيرًا مِنْ كُبَائِرِ الذُّنُوبِ - وَمُرْتَكِبُهَا تَحْتَ الْمُشَيْئَةِ؛ قَدْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ أَوْ يَعْذِبُهُ . لَكِنَّ الْمُظَالَمَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِحَقِّ الْعِبَادِ لَا بُدَّ فِيهَا مِنَ الْوَفَاءِ وَالْأَدَاءِ؛ لَأَهَنَّا حَقٌّ خَاصٌّ، وَحَقَّوْ الْعِبَادَ مِنْبَيَّهُ عَلَى الْمُشَاحَّةِ لَا عَلَى الْمُوْسَاحَّةِ؛ لِذَلِكَ قَالَ سَفِيَّانُ الثُّوْرَيْ - رَحْمَهُ اللَّهُ - : "إِنَّكَ أَنْ تَلَقَّى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِسَبْعِينِ ذَنْبًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ أَهُوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَلَقَّاهُ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعِبَادِ".



وقد أفضَّ ابن القيم -رحمه الله- في وصفِ هؤلاء -مع عنايتهم بحقوق الله- فقال: "وَقَدْ يَحْدُثُ أَنَّا مِنَ الصَّالِحِينَ لَا نَكَادُ لُخْطُهُ صَلَاةً وَلَا صِيَامًّا وَلَا ذِكْرًا وَلَا دُعَاءً، لَكُنَّهُ يَفْرِي فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ فَرِيًّا".

وذكر أنَّ الظُّلُمَ ثلَاثَةٌ دَوَّاينِ: دِيوانٌ لا يغفرُ الله منه شيئاً وهو الشرك، وديوانٌ لا يتُركُ الله منه شيئاً وهو ظُلْمُ العباد بعضهم بعضاً، وديوانٌ لا يعبأ الله به شيئاً وهو ظُلْمُ العبدِ نفسه فيما بينه وبين ربه.

يا ظلماً جارٌ فيمن لا نصیر له *** إلا المهيمن لا تغتر بالمهلِ
 غداً تموت ويقضى الله بينكم *** بِحِكْمَةِ الْحَقِّ لَا بِالْزِيغِ وَالْحَيْلِ

إخوة الإيمانِ: لقد أمرَنا النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالتَّحْلُلِ مِنَ الظَّالِمِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْقُدُومِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ كَانَ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ فَلِيَتَحَلَّ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دَرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخِذَّ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخِذَّ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ" (رواية البخاري).



وقال -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةً الْخَيْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَخْرُجَ بِنَفَادِ مَا قَالَ" (أخرجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسْنَدٍ صَحِيحٍ).

فاحذروا -عبادَ اللهِ- كُلَّ الْحَدَرِ مِنِ الاعْتِدَاءِ عَلَى حقوقِ النَّاسِ وَإِيَّاهُمْ؛ وَتَحَلَّلُوا مِنْ كُلِّ مَنْ بَخَسْتُمُوهُ حَقَّهُ قَبْلًا أَلَا يَكُونُ دِينَارٌ وَلَا دَرْهَمٌ؛ فَالْأَمْرُ حِدْثٌ خَطِيرٌ.

إِلَى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ نَعْصِي *** وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ

ولقد دعاَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- بالرحمة لمن تعجلَ في التحلل من أخيه حتى لا تؤخذ منه حسناته يوم القيامة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: "رَحْمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَ لِأَخِيهِ عَنْهُ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ فَجَاءَهُ فَاسْتَحْلَلَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ شَيْئًا دِينَارٌ وَلَا دَرْهَمٌ" (رواه الترمذى).



ص.ب 156528 الرياض



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَكَفِيَ بالظُّلْمِ تَنْفِيرًا، وَلِلظَّالِمِينَ زَجِيرًا: أَنَّهُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مُرَادًا لِلشَّرِكِ -
وَالْعِيَادَ بِاللهِ.-

وَمِنَ الظَّالِمِ الَّتِي اشْرَأَبَتْ بِأَعْنَاقِهِمَا، وَذَرَتْ بِقَرْنَهَا فِي عَصْرِ التِّقَانَةِ وَالرِّقْمَنَةِ: مَا يُرَوِّجُ عَبْرَ بَعْضِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ مِنْ سَماَسِرَةِ وَقِرَاصِنَةِ الْعُقُولِ وَمُرْوِجِيِّ الْإِرْهَابِ الْفَكِريِّ؛ وَكَذَا الْاسْتِرْسَالُ فِي الغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ لِلْبَرَاءَةِ، وَالْكَذَبِ وَالْبُهْتَانِ، وَالْحَسْدِ وَالْبَغْضَاءِ، وَالْغَلِيلِ وَالشَّحْنَاءِ، وَالْفُجُورِ فِي الْخُصُومَةِ، وَهَذَا مِنْ أَثْبَانِ الظُّلْمِ وَأَعْظَمِهِ، وَأَظْلَمِهِ وَأَشَأَمِهِ؛ وَعَلَى فَاعِلِهِ الْمِسَارِعَةُ بِالْتَّحَلُّلِ مِنْهُ قَبْلَ أَلَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا درَهمٌ.

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَاعْمَلُوا قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ بِخُلُولِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ وَمُفْرِقِ الْجَمَاعَاتِ؛ فَتَنَدَّمُونَ حِيثُ لَا تَسْاعَهُ مَنْدَمٌ لِلْخُرُوجِ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ، وَأَذَاهُمْ حِسَّاً وَمَعْنَىً، قَوْلًا وَفَعْلًا؛ (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) [الْأَخْزَابِ: 58].

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْوَحَيْنِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِهِدِي سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ.



أقولُ قولي هذا، وأستغفِرُ الله العظيمَ الجليلَ لي ولَكُم ولِكَافَةِ المُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فاستغفِرُوهُ وَتوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينَ غَفُورًا.

الخطبة الثانية:

الحمدُ لِلَّهِ أَحَدُهُمُ الشَّرِيعَةُ وَجَلَّهَا، فَأَسْعَدَتْ أَمَّتَنَا فِي دِينِهَا وَدُنْيَاها، وَأَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشَهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ؛ أَبْرِ الرَّأْمَةِ أَفْئِدَةً وَأَتْقَاهَا، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَا بَعْدُ؛ فِيَا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، واعلموا أَنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدِّثَاهُ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ. وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنْ يَدَ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَدَّ شَدَّدَ فِي النَّارِ.



مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ: وَنَحْنُ فِي مُسْتَهْلِكٍ شَهْرٍ رَجَبٍ -هَذَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ-؛ تَمَسَّكُوا بِهَدِيِّ نَبِيِّكُمْ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَا سَارَتْ عَلَيْهِ الْقَرْوَنُ الْمُفْضَلَةُ، وَاحْدَدُوا الْبِدَعَ وَالْمَحْدَثَاتِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ وَلَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَيْءٌ مُخْصُوصٌ فِي فَضْلِهِ؛ وَكُلُّ مَا يُنَقَّلُ مِنْ أَخْبَارٍ عَنِ اسْتِحْبَابِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِ أَخْبَارٌ ضَعِيفَةٌ أَوْ مُوْضِوَعَةٌ، كَمَا عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ -رَحْمَهُمُ اللَّهُ-

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ: وَفِي هَذِهِ الْأَوْنَةِ مِنْ أَعْقَابِ الزَّمْنِ، انتَشَرَ ظُلْمٌ عَظِيمٌ عَمَّ وَطَمَّ؛ وَهُوَ مَا تَعِيشُهُ بَعْضُ الشَّعُوبِ الْمُسْتَضْعَفَةُ مِنْ ظُلْمٍ جَمَاعِيٍّ؛ كَالشَّعْبُ الْفَلَسْطِينِيُّ الْأَبِيِّ، وَأَكْنَافُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ؛ حِيثُ يُعَالَوْنَ الْحِصَارُ وَالدُّمَارُ، وَالتَّشْرِيدُ وَالتَّقْتِيلُ، وَالنُّزُوحُ وَالتَّهْجِيرُ، وَالتَّنْكِيلُ مِنَ الْعُدُوِّ الصَّهِيُونِيِّ الْغَاشِمِ؛ لَا سَيِّمَا وَقَدْ حَلَّ بَهُمْ مُوسَمُ الشَّتَاءِ الْقَارِسِ، وَعَضَّهُمْ زَمْهَرِيُّهُ بَنَابِهِ الْقَارِصِ، وَنَسَأْلُ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ الظُّلْمَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَالْمُظْلَومِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ؛ وَأَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ دِفَءِ لُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ مَا يُؤْمِنُ خَائِفِهِمْ، وَيُطْعِمُ جَائِعِهِمْ، وَيُكْسِوُ عَارِيَّهُمْ، وَيَرْفَعُ الضُّرَّ وَالظُّلْمَ عَنْهُمْ، وَيُقْوِي ضَعَفَهُمْ، وَيُجْبِرُ كُسْرَهُمْ بِمَنْهِ وَكَرْمِهِ.



وهنا يُشاد بالواقف الثابتة والراسخة والمشترفة لبلادنا الغالية -المملكة العربية السعودية- تجاه القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية، حفظ الله المملكة وسائر بلاد المسلمين في مشارق الأرض وغارتها من كل سوءٍ ومكرهٍ؛ وردَّ عَنَّا وعن المسلمين كيد الكائدين، ومكر الماكرين، وعدوان المعتدين؛ إنه سميعٌ مجيبٌ.

هذا؛ وصلوا وسلموا -رحمكم الله- سرًا وجهرًا- على خير الورى طرًا، وأفضلهم شرفاً وقدراً؛ نبينا محمد بن عبد الله الهاشمي الفرشي؛ كما أمركم بذلك المولى الكريم العلي فقال -جل جلاله- في الحديث الجلي: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسِلِّمُوا تَسْلِيْمًا) [الأحزاب: 56].

اللهم صلّ وسلّم وبارك على عبدك ورسولك محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ؛ وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.



وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء، الأئمة الخلفاء ذوي القدر العلي والشرف الجلي: الصديق أبي بكر، والفاروق عمر، وعثمان ذي النورين، وعلي أبي السبطين؛ وعلى الآل والصحب أجمعين، ومن سار على نهجهم واقتفى - يا خير من تجاوز وعفا -؛ وعنا معهم بيتك وجودك وكرمه يا أكرم الأكرمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين، اللهم آمنا في أوطاننا، اللهم آمنا في دُورنا، ووفق أئمتنا وولاة أمورنا، وأيده بالحق والتسلية إمامانا وولي أمرنا.

اللهم وفق إمامانا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده إلى ما فيه عز الخطبة الأولى:

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمُدُكَ رَبِّي، وَنَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، رَبِّ الْكَوَاكِبِ الْعَظِيمِ لِذَاتِكَ حَمْدًا، وَلَيْسَ لِوَاحِدٍ إِلَّاَكَ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّاَ اللَّهُ



وحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ اخْتَصَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ دِينًا وَتَشْرِيعًا، وَأَرْشَدَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الظَّالِمِ مِنْهُجًا بَدِيعًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ؛ جَاءَ بِالْهُدَى وَالنُّورِ حَفَّاظًا زَمِيْعًا. صَلَواتُ رَبِّي وَبِرَكَاتِهِ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ، وَالْتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ يُعَثَّرُ الْخَلَائِقُ جَمِيعًا؛ وَسَلِيمٌ يَا ذَا الْعُلَا تَسْلِيمًا عَيْقَانًا ضَوِيعًا.

أَمَا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عَبَادَ اللَّهِ-، وَاسْكُرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ لِلإِسْلَامِ؛ فَهُوَ دِينُ الْحَاسِنِ وَالْحَامِدِ الْعِظَامِ.

أَلَا فَاسْلُكُ إِلَى الْمَوْلَى سَبِيلًا *** وَلَا تَطْلُبْ سَوْيَ النَّقْوَى دَلِيلًا
وَلَا تَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا، وَعَوْلَ *** عَلَى مَوْلَاكَ، وَاجْعَلْهُ وَكِيلًا

مَعَاشَ الرَّؤْمَنِينَ: فِي ظَلِّ مَا يَعِيشُهُ النَّاسُ مِنَ الْإِغْرَاقِ فِي الْمَادِيَاتِ، وَطُغْيَانِ الْمَغْرِيَاتِ، وَالضَّجِيجِ الصَّاخبِ الَّذِي يَطْغَى عَلَى الْمَعْنَى الْلَّاهِيِّ؛ وَمَا أَفْرَزَهُ التَّعَاطِي غَيْرُ الرَّشِيدِ مَعَ الْأَطْرُوحَاتِ التَّأْصِيلِيَّةِ، وَكَثْرَةِ الْاِخْتِلَافَاتِ، وَقَلَّةِ



الإنصاف عند الخصومات والمنازعات؛ تبرُّز الحاجة إلى العناية بحقوق العباد، والخروج من مظلومهم؛ إذ الإشكال أعمق من خلافاتٍ عابرةٍ؛ إنه ضعفُ الواقع الديني، والفراغُ الفكريُّ، والتفكيرُ الاجتماعيُّ، وغيابُ القيم والأهدافِ المثلَى؛ يُولِّدُ أفرادًا لا هم لهم إلا الظلمُ وتتبعُ الرلات بدأ الانشغال بالبناء الإيجاري.

ومن هنا تبرُّز الحاجة إلى التذكير بالوصيَّة الجامعية التي تعالجُ هذا الفراغ من جُذوره، وتعيدُ الاعتبار للقيم العليا، وأثرِ القدُّوات الملهمة، وأهميَّة وضوح الأهدافِ، واتزانِ الإنسانِ، وتماسُكِ المجتمعِ؛ مع مراعاةِ التأصيل الشرعيِّ، ومعطياتِ التأهيل النفسيِّ والاجتماعيِّ والتربويِّ؛ لتعزيزِ رسالةِ الوعيِّ، ونرسخُ أثر التكوينِ المجتمعيِّ.

فلا تعجل على أحدٍ بظلمٍ *** فإنَّ الظلمَ مرتعهٍ وخيمٍ

قال الإمام الماورديُّ -رحمه الله-: "والعلة المانعة من الظلم لا تخلو من أحد أربعة أشياء: إما عقلٌ زاجرٌ، أو دينٌ حاجزٌ، أو سلطانٌ رادعٌ، أو عجزٌ صادٌ".



ولذا كثُرت نصوص الكتاب والسنّة الدّائمة للظلم وأهله؛ لأنّه أصل كلّ شرٍ؛ فالظلم ظلمات، ولذا حذر منه رب الأرض والسماءات، فقال في الحديث القدسي: "يا عبادي إني حرّمته الظلم على نفسِي وجعلته بينكم محرّماً فلَا تظالموا" (رواه مسلم)، وقال -جل وعلا-: (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ أَلِيمٍ) [الزخرف: 65].

إخوة الإسلام: وإنَّ من أشنع أنواع الظلم مسلكًا: ظلم العباد؛ فتلك تشوّبها أشواك دامية، تُفضي بصاحبها إلى الهاوية؛ فكم أحقّ باطلاً، وأذهب حفّاً، وأورث ضرراً؛ يقتُلُ رثقاً، ولا يُرثُق فنتقاً، ويشمل ذلك الدماء والأموال والأعراض.

وقد صحَّ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قوله -عليه الصلاة والسلام-: "إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحمرة يومكم هذا، في بلدِكم هذا، في شهرِكم هذا".



وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "أتدرؤن مَنِ الْمَفْلِسُ؟". قالوا: المَفْلِسُ فِينَا مِنْ لَا دِرْهَمٌ لَهُ وَلَا مِتَاعٌ. قال: "إِنَّ الْمَفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَيَامٍ وَصَلَاتٍ وَزَكَاةً، وَيَأْتِي وَقْدَ شَتَمَ هَذَا، وَقَدَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا؛ فَيُقَعِّدُ فَيُفْتَصِّلُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ؛ فَإِنْ فَنَيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ الْخَطَايَا أُخِدَّ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فُطْرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ" (رواه مسلم).

فتأملوا - يا رعакم الله - : هذا العبد قد أتى بصلوة و زكاة و صيام - أي أدى
أركان الإسلام - ، وقد جاء بحسناتٍ كالجبال يرى أنها سُتُّجيه؛ ولكنه جاء
مُحَمَّلاً بمعظالم العباد جعلت نهايته إلى النار - والعياذ بالله - .

وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا شُرْبَ الْخَمْرَ - وَإِنْ كَانَ ذَبْنَا عَظِيمًا وَكَبِيرًا مِّنْ كُبَائِرِ الذُّنُوبِ -
وَمِرْتَكِبِهَا تَحْتَ الْمَشِيَّةِ؛ قَدْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ أَوْ يَعْذِبُهُ. لَكِنَّ الْمَظَالِمُ الْمُتَعَلِّقَةُ
بِحَقِّ الْعِبَادِ لَا يُبَدِّلُ فِيهَا مِنَ الْوَفَاءِ وَالْأَدَاءِ؛ لَأَكَّهَا حَقٌّ خَاصٌّ، وَحَقَّوْفٌ
الْعِبَادُ مِبْنَيَّةً عَلَى الْمَشِاَحَةِ لَا عَلَى الْمَوْسَاحَةِ؛ لِذَلِكَ قَالَ سَفِيَّانُ التَّوْرَيْ - رَحْمَهُ



الله -: "إِنَّكَ أَنْ تَلَقَّى اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- بِسَبْعِينَ ذَنْبًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ أَهُوْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَلَقَّاهُ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعَبَادِ".

وقد أفضى ابن القيم -رحمه الله- في وصف هؤلاء -مع عنايتهم بحقوق الله- فقال: "وَقَدْ تَجَدُّ أَنَاسًا مِنَ الصَّالِحِينَ لَا تَكَادُ تُخْطِفُهُ صَلَاةً وَلَا صِيَامًّا وَلَا ذِكْرًا وَلَا دُعَاءً، لَكُنَّهُ يَقْرِي فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ فَرِيًّا".

وذكر أن الظلم ثلاثة دواوين: ديوان لا يغفر الله منه شيئاً وهو الشرك، وديوان لا يتترك الله منه شيئاً وهو ظلم العباد بعضهم بعضاً، وديوان لا يعبأ الله به شيئاً وهو ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه.

يا ظالمًا جارًا فيمن لا نصیر له *** إلا المهيمن لا تغتر بالمهل
غدًا تموت ويقضى الله بينكما *** بحكمة الحق لا بالزيغ والخيال

إخوة الإيمان: لقد أمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- بالتحلل من المظالم في الدنيا قبل القدوم على رب العالمين؛ فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من كانت له مظلمة لأخيه من



عرضِه أو شيءٍ منه فليتحلّل منه اليوم قبل ألا يكون دينارٌ ولا درهم؛ إن كان له عملٌ صالحٌ أخذَ منه بقدرِ مظلمته، وإن لم تكن له حسناً أخذَ من سُيّرات صاحبه فطُرحت عليه، ثم طُرِح في النار" (رواه البخاري).

وقال -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةً الْخَيَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَخْرُجَ بِنَفَادِ مَا قَالَ" (أخرجَهُ أبو داود بسنده صحيحٍ).

فاحذروا -عبادَ اللهِ- كلَّ الحَدَرِ من الاعتداء على حقوق الناس وإيذائهم؛ وتحلّوا من كلِّ من بخسنتُمُوهُ حَقَّهُ قبل ألا يكون دينارٌ ولا درهم؛ فالامرِ حُدُّ خطيرٌ.

إلى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ نُضِيِّ *** وعندَ اللهِ تجتمعُ الْخُصُوم

ولقد دعا النبِيُّ -صلى اللهُ عليهُ وسلِّمَ- بالرحمة لمن تعجلَ في التحلّل من أخيه حتى لا تؤخذ منه حسناً يومَ القيامةِ، فعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه- قال: قال رسولُ اللهِ -صلى اللهُ عليهُ وسلِّمَ-: "رَحْمَةُ اللهِ عَبْدًا كَانَتْ



لأخيه عنده مظلمةٌ في عرضٍ أو مالٍ فجاءه فاستحلله قبل أن يُوحَّد وليس ثمَّ دينارٌ ولا درهمٌ" (رواه الترمذى).

وكفى بالظلم تنفيًا، وللظالمين زجيًّا: أَنَّه جاء في القرآن مُرادًا للشرك - والعياذ بالله -.

ومن المظالم التي اشتَرَأْبَثَتْ بأعناقها، ودَرَّتْ بِقُرْبَنَها في عصر التقانة والرقمنة: ما يُوجَّح عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي من سماسة وقراصنة العقول ومُفْرِّجي الإرهاب الفكري؛ وكذا الاسترسال في الغيبة والنسمة للبراء، والكذب والبهتان، والحسد والبغضاء، والغلى والشحناه، والفجور في الخصومة، وهذا من أَبْيَنِ الظلم وأعظمِه، وأظلمِه وأشَأْمِه؛ وعلى فاعلِه المسارعة بالتحلل منه قبل أَلا يكون دينارٌ ولا درهمٌ.

أَلَا فاتقوا الله - عباد الله -، واعملوا قبل فواتِ الأوان بخلول هادِم اللذَّاتِ ومُفْرِّق الجماعات؛ فتندمون حيث لات ساعة مُنْدَم للخروج من مظالم



العبداد، وأذاهم حسًا ومعنى، قوله وفعلاً؛ (وَالَّذِينَ يُؤْدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِعَيْرٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) [الأحزاب: 58].

بارك الله لي ولكم في الوحيدين، ونفعني وإياكم بهدي سيد الثقلين.

أقول قولي هذا، وأستغفرُ الله العظيم الجليل لي ولكم ولكلّة المسلمين من كل ذنبٍ؛ فاستغفروه وتوبوا إليه إنه كان للأوابين غفوراً.



الخطبة الثانية:

الحمدُ للهِ أَحَكَمَ الشَّرِيعَةَ وَجَلَّا هَا، فَأَسْعَدَتْ أَمَّنَا فِي دِينِهَا وَدُنْيَا هَا، وَأَشَهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشَهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ
وَرَسُولَهُ، صَلَى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحِّبِهِ، أَبْرَرَ الْأُمَّةَ أَفْتَدَهَا
وَأَتَقَاهَا، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَا بَعْدُ؛ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَىِ، واعلَمُوا أَنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ
كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدِيِّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرُّ الْأُمُورِ
مُحَدِّثَاهُمْ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ. وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنْ يَدَ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ،
وَمَنْ شَدَّ شَدَّةَ شَدَّ في النَّارِ.

مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ: وَنَحْنُ فِي مُسْتَهْلِلِ شَهِيرِ رَجَبٍ -هَذَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ-؛
تَمْسَكُوا بِهِدِيِّ نَبِيِّكُمْ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَا سَارَتْ عَلَيْهِ الْقَرْوَنُ
الْمُفَضَّلَةُ، وَاحْدَدُوا الْبِدَعَ وَالْمَحْدَثَاتِ، واعلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ وَلَمْ يُثْبَتْ عَنِ النَّبِيِّ
-صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَيْءٌ مُخْصُوصٌ فِي فَضْلِهِ؛ وَكُلُّ مَا يُقَلُّ مِنْ أَخْبَارٍ



عن استِحبابِ العمل الصالِح فيه أخبارٌ ضعيفةٌ أو موضعيةٌ، كما عليه المحقّقون من أهل العلم - رحمهم الله -. .

إخوة الإيمان: وفي هذه الآونة مِنْ أعقابِ الرمنِ، انتشر ظُلْمٌ عظيمٌ عَمَّ وطَمَّ؛ وهو ما تعيشه بعض الشعوب المستضعفَة من ظُلْمٍ جماعيٍّ؛ كالشعب الفلسطيني الأبي، وأكناف المسجد الأقصى، وبَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ حيث يُعاوَنُ الحِصار والدمار، والتشريد والتقطيل، والتزوح والتهجير، والتنكيل من العدو الصهيوني الغاشم؛ لا سيما وقد حلَّ بهم موسم الشتاء القارس، وغضَّبُهم زمهريره بنايه القاريص، ونسأَلُ الله أن يرفع الظلم عن المستضعفين والمظلومين في كلِّ مكانٍ؛ وأن يُنْزَلَ عليهم من دِفءِ لُطفِه ورحمته ما يُؤْمِنُ خائِفُهم، ويُطْعِمُ جائِعُهم، ويكسُو عارِيَّهم، ويرفعُ الضُّرَّ والظلم عنهم، ويُقْوي ضَعْفَهُم، ويُجْبِرُ كسرَهُم بِمِنْهِ وكرمه.

وهنا يُشادُ بالمواقف الثابتة والراسخة والمشرفَة لبلادِنا الغالية -المملكة العربية السعودية- تجاه القضية الفلسطينية والمقدّسات الإسلامية، حفظ الله المملكة وسائر بلاد المسلمين في مشارق الأرض ومحاربها من كل سوءٍ



ومكروهٌ؛ وردَّ عَنَّا وعَنِّي المسلمينَ كيدَ الْكَائِدِينَ، ومكَرُ الْمَاكِرِينَ، وعُدُوانَ
الْمَعْتَدِينَ؛ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُّجِيبٌ.

هذا؛ وصَلُوا وسَلِّمُوا -رَحْمَكُمُ اللَّهُ- سَرًّا وَجَهْرًا- عَلَى خَيْرِ الْوَرَى طُرُّا،
وأَفْضَلِهِمْ شَرْفًا وَقَدْرًا؛ نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ الْفَرَسِيُّ؛ كَمَا أَمْرَكُمْ
بِذَلِكَ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْعَلِيُّ فَقَالَ -جَلَّ جَلَلُهُ- فِي الْحُجَّةِ الْجَلِيلِيِّ: (إِنَّ اللَّهَ
وَمَا لَئِكَتْهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا) [الأَحْزَابِ: 56].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وارضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْأَرْبَعَةِ الْخَلْفَاءِ، الْأَئْمَةِ الْخَنْفَاءِ ذُوِّي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ وَالشَّرْفِ
الْجَلِيلِيِّ: الصَّدِيقِ أَبِي بَكْرٍ، وَالْفَارُوقِ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ، وَعَلِيِّ أَبِي



السَّبِطَيْنِ؛ وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحْبِ أَجْعِينَ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى - يَا حَيْرَ مَنْ تَحَاوَرَ وَعَفَا -؛ وَعَنَّا مَعَهُمْ بَنِيلَكَ وَجُودُكَ وَكَرْمُكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءً رَخَاءً
وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ آمِنًا فِي أُوْطَانِنَا، اللَّهُمَّ آمِنًا فِي دُورِنَا، وَوَقِيقٌ
أَتَّمَّنَا وَوَلَةً أَمْوَانَا، وَأَيَّدْ بِالْحَقِّ وَالتَّسْدِيدِ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرَنَا.

اللَّهُمَّ وَفِقْ إِمَامَنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ إِلَى مَا فِيهِ عُزُّ الْإِسْلَامِ
وَصَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِلَى مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالرَّشَادُ لِلْبَلَادِ وَالْعَبَادِ؛ وَوَفِيقٌ يَا رَبِّ
جَمِيعِ وَلَةِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِيقٌ رَجَالٌ أَمِنَّا وَالْمَرَابِطِينَ عَلَى ثُغُورِنَا وَحُدُودِنَا، اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ
الْمَهْمُومِينَ، وَنَقِّسْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِيَّنَ، وَاشْفِ
مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ.



اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ؛ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِقْ أَبْنَاءَنَا وَفَتِيَاتِنَا لِلنِّجَاحِ وَالصَّالِحِ وَالْفَلَاحِ؛ (رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِقَا عَذَابَ النَّارِ) [الْبَقْرَةُ: 201]، (رَبَّنَا تَقْبَلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَتُبْعِثُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ) [الْبَرْ: 127-128]
واغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم، وجميع المسلمين والمسلمات،
الأحياء منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعوات؛ (سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ) [الصَّافَّاتِ: 180-182].

